ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Psychological endurance among male and female faculty members at Tikrit University

Muhammad Latif Zahhaw

Tikrit University /College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : mohamed.l.mohamed@tu.edu.iq

Keywords:
endurance
psychological endurance
faculty member
Tikrit University

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Mar 2025
Received in revised form	25 Mar 2025
Accepted	2 Mar 2025
Final Proofreading	25 Sept 2025
Available online	25 Sept 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify psychological resilience among male and female faculty members at Tikrit University. It also aims to reveal differences in psychological resilience among male and female faculty members at Tikrit University according to gender and specialization variations. The research sample was selected using a proportional random stratified method. The sample is consisted of 100 male instructors and 100 female instructors. The researcher prepared a psychological endurance scale that included four areas of the psychological endurance scale, which are (commitment, challenge, control, and ability). It consisted of 38 paragraphs, and in front of each paragraph, five alternatives were placed. The apparent and structural validity of the scale was confirmed, and the distinction of its paragraphs and its stability were confirmed. After applying the scale to the research sample and processing the data statistically, the researcher found that the level of psychological endurance among male and female faculty members at Tikrit University is considered high. The results also revealed differences in psychological endurance according to gender, in favor of females, and no differences in psychological endurance according to specialization. In light of these results, the researcher developed a set of conclusions, recommendations, and proposals.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.1.2025.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها

محمد لطيف محمد زهو/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها . والكشف عن الفروق في التحمل النفسي لدى تدريسي ي جامعة تكريت وتدريسياتها حسب متغير الجنس والتخصص . .تكون مجتمع البحث من تدريسي جامعة تكريت للجنسين (الذكور . الاناث) والتخصصين (العلمي . الانساني) اذ بلغ عددهم (2070) تدريسيا وتدريسية موزعين على (22) كليه علمية وانسانية

.اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة حيث بلغت (200) تدريسيا وتدريسية وبواقع (100) تدريسي و(100) تدريسية, اعد الباحث مقياس للتحمل النفسي شمل اربعة مجالات لمقياس التحمل النفسي هي (الالتزام والتحدي والسيطرة والقابلية) وقد تكون من (38) فقرة وامام كل فقرة وضعت خمسة بدائل , وتم التاكد من صدق المقياس الظاهري والبنائي , كما تم التاكد من تمييز فقراته وثباته , وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث ومعالجة البيانات احصائيا تبين للباحث ان مستوى التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها يعد مستوى عاليا , كما تبين وجود فرق في التحمل النفسي حسب متغير الجنس ولصالح الاناث , وعدم وجود فرق في التحمل النفسي حسب متغير التخصص , وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : التحمل , التحمل النفسي , التدريسي , جامعة تكريت

مشكلة البحث

ان القصور في المهارة او الكفاءة لدى بعض المشتغلين في المجال التربوي يترتب عليه نتيجة اكبر وهي من الاسباب المؤدية الى حدوث الضغط النفسي بمختلف اشكاله وربما يصل الحال الى الشعور بعدم قيمة التخصص الحاصلين عليه او احساسهم بالإنهاك الجسمي والنفسي الذي يجعلهم غير قادرين على القيام بالمهام المهنية الموكلة اليهم (الفوماوي ، واخرون 2009، ص62) . فضلا عن المعاناة التي يعيشها التدريسي الجامعي والمعوقات التي تواجهه في عمله سواءا على المستوى الاجتماعي او المهني .

ويواجه التدريسي الجامعي العديد من الضغوط النفسية والجسمية والعقلية لاسباب عدة منها عمله المستمر مع الطلبة بكافة شخصياتهم وبما بينهم من فروق فردية , وتواصل من جهة ثانية مع الادارة الجامعية بما تتضمنه من تعليمات وقوانين وتوجيهات تتطلب العمل المتواصل لتنفيذها .

ومن خلال عمل الباحث في الجامعة كتدريسي ومقرر لقسم العلوم التربوية والنفسية فقد حس بهذه المعاناة والضغوط التي يتعرض لها التدريسي الجامعي والتي تتطلب منه درجة عالية من التحمل النفسي .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن اجمال مشكله البحث من خلال الإجابة على السؤال التالي :-

ما مستوى التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها ؟

اهمية البحث

يعد التحمل النفسي من المتغيرات او السمات النفسية التي تخص الفرد اثناء علاقته التفاعلية مع البيئة , نظرا لما تزخر به حياة الفرد من ضغوط تتباين انواعها وشدتها حسب المواقف التي يتعرض لها الفرد وكيفية إدراكه لها لذا يتباين الافراد في تحملهم لهذه الضغوط (الدرويش ، 2001، ص4-5)، اذ ان الاوضاع المختلفة للضغط والاجهاد النفسي يمكن ان تؤثر على قابلية الافراد على الانتاج ، وهذه الضغوط تمثل مجموعة من الظروف التي تهدد او تعطي الشعور بالتهديد لوجودنا ، وبذلك ترهق قابلياتنا للمعالجة ، وقد يكون للضغط تأثيرات دائميه على الاداء وتوظيف الادراك(Michael,2004,p64).

كما يتعرض الفرد لكثير من مواقف الاخفاق والاحباط في حياته سوءا على مستوى الاسرة او خارجها وعليه ان يكون مستعدا لمواجهة كل ما يعترض له من صعوبات وان تكون لديه قابلية على التحمل (مصطفى واخرون2005 ،ص324).

ان تعرض الفرد للضغوط امر لا مفر منه , اذ ان واقع الحياة ممتليء بالعقبات والصعوبات وانواع الفشل او الاحباط او الشعور بالاغتراب النفسي و لا يمكننا الهروب من متطلبات التغير في نمو الشخصية في اي مرحلة من مراحل الحياة المعاصرة , أي انه لا وجود لحياة بدون ضغوط وحيث توجد الحياة توجد الضغوط (الهلول، 2007،ص1163) وهذا ما اكده السيد صبحي (1994) اذ ذكر بان المعنى يهرب من الشخص الذي لا يتمكن من تحمل المعاناة ولا يتمتع بالصبر فالحياة لا يمكن ان تسير على وتيرة واحدة وانما لا بد وان تواجهنا فيها الصعوبات التي تحتاج الى كثير من الجرأة والثقة بالنفس بحيث يكون من الضروري على الفرد ان يجابه المشكلات والمعاناة برحابة صدر ويمكنه الاحساس والتغلب على المشكلات والشعور بالرضا(صبحي ،1994 ،ص104) . وقد اكدت كوباسا (Kobasa,1982) على ان التحمل النفسي Hardness يمكنه ان يحمي الشخص من التأثيرات الضارة لأحداث الحياة الضاغطة (Kobasa,1982,168). وحاولت (Vanden,2010) معرفة العلاقة بين التحمل النفسي ومتغيرات الضغوط والدعم الاجتماعي، والأدوار لدى عينة من العاملين بالمؤسسات التربوية ،اذ بينت الدراسة أن العاملين بالمؤسسات التربوية الذين لديهم مفهوم ذات إيجابية يتمتعون بتحمل نفسي تحميهم من الإجهاد النفسي، وأن العاملين بالمؤسسات التربوية الذين لديهم مفهوم ذات سلبية لديهم سمات شخصية تؤدي بهم إلى تفاقم آثار الإجهاد النفسي لديهم ، والذين يمتلكون تحملاً النفسياً ظهر لديهم أداء اجتماعي مميز عن الآخرين (Vanden,2010. pp; 227-205).

و بناءاً على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بما ياتي :

1- أهمية مهنة التدريس الجامعي لما لها من أهمية في النظام التعليمي .

2- أهمية متغير التحمل النفسي لانه يعد من سمات الشخصية المطلوبة وخاصة في العصر الحالي .

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي :

1. التعرف على مستوى التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها .
2. الكشف عن الفروق في التحمل النفسي لدى تدريسي ي جامعة تكريت وتدريسياتها حسب متغير الجنس .
3. الكشف عن الفروق في التحمل النفسي لدى تدريسي ي جامعة تكريت وتدريسياتها حسب متغير التخصص .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها لكلا الجنسين ومن حملة لقب (أستاذ واستاذ مساعد ومدرس مساعد) حصرا للعام الدراسي (2024 – 2025) .

تحديد المصطلحات

التحمل النفسي(Hardiness)

(سمين، 1997) "قدرة الفرد على مواجهة ظروف الحياة الضاغطة، وأحداثها المهددة والتعامل معها من دون تعرّض صحته النفسية أو الجسمية للاضطراب الذي قد يحدث بسبب تلك الأحداث " (سمين، 1997، ص25).

التعريف النظري لمفهوم التحمل النفسي

هو قدرة الفرد على مواجهة احداث الحياة وضغوطاتها ومشكلاتها بطريقة ايجابية من دون ان يحدث له أي ضرر نفسي او جسمي .

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في افراد عينة البحث من خلال اجاباته على فقرات مقياس التحمل النفسي المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري

التحمل النفسي Hardiness

ان اول من عرض مفهوم التحمل النفسي في العصر الحالي هي سوزان كوباسا (Suzan 1979 Kobasa,) وقد اعتمدت في صياغته وتحديد ابعاده على اراء علماء النفس الوجودين مثل فكتور فرانكل (v.Frankle) الذي مهدت افكاره الى عديد من البحوث والدراسات التي قام بها كل من كوباسا

ومادي (maddi & kobasa) وغيرهما من الباحثين .وتعني الفلسفة الوجودية (Existentialism) محاولات الفرد ليحس بوجوده ، من خلال ايجاد معنى لهذا الوجود ، ثم يتولى مسؤولية أفعاله الخاصة ،كلما حاول ان يعيش طبقاً لقيمه ومبادئه (Ryckman 1978,P.571).

ويوجد هناك افراد يمكنهم ان يتوافقوا ويتماشوا مع الظروف الضاغطة ويحولوها الى أمور نافعة لهم ، ونجد ان هناك افراد اخرين لا يتمكنون من التاقلم مع نفس الظروف بل وحتى ينهار قسم منهم .ويذكر بخصوص ذلك فكتور فرانكل حيث ذكر بان الافراد من النوع الاول هم الذين يتشبثون بأراده الحياة ويجعلون لحياتهم غاية ومعنى وان ما قدمه فرانكل من افكار ارتكز فيها على فكرة نيتشيه (Nitzsche) الوجودية التي مفادها ان من يحاول ان يجد سببا ليجعل لحياته هدفاً ومعنى او يخلق معنى لوجوده ، فبإمكانه ان يتحمل أي شيء يصادفه في الحياة (Shaffer,1982,p:221).

وقد اشارت كوباسا الى ان الفرد الذي يتعرض الى درجة عالية من الضغط من غير ان يتعرض للمرض فانه يتميز بشخصية تختلف عن الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغط ، وقد اطلقت على هذه الشخصية مفهوم (Hardiness) وتعني التحمل النفسي او الصلابة النفسية (kobasa,1979,p:5).

مكونات التحمل النفسي

1- **الالتزام Commitment** هو يعني القدرة على الاعتقاد بحقيقة الفائدة، واهميتها، وقيمتها ، اي لمن يعمل الفرد وماذا يعمل . وبالتالي فهي نزعة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في ظروف الحياة المتعددة بما فيها : المهنة والعمل والعائلة والعلاقات الاجتماعية والاعراف . وان الاشخاص الملتزمين يستفيدون من معرفتهم، وانهم يستطيعون اللجوء للأخرين متى ما كانوا بحاجة الى ذلك ، وهذا الحس بالجماعة او الحساب للأخرين ، هو المورد الاساسي الاكثر بين الاشخاص لإنجاح مقاومة الاجهاد النفسي ،و بذلك فأن الافراد الملتزمين لديهم معتقد من الايمان يجعلهم يدركون تهديد الاحداث الضاغطة بدرجة اقل مما هو في الواقع وبذلك يحول هذا الاعتقاد دون تراجعهم من الوسط الاجتماعي الذي ينتمون اليه في اوقات الاجهاد الشديد (Kabasa,1983,P.7).

2- **السيطرة** Control فهي نزعة الشخص للاعتقاد والعمل كما لو انه يستطيع التأثير على مجرى الاحداث سواء الايجابية او السلبية التي تواجهه كونها تتعلق بامكانياته وجهوده وشعوره بإمكانيه استثمار ذلك في تنظيم بيئته وضبطها خصوصا عند مواجه الضغوط المختلفة . والاشخاص الذين يملكون السيطرة يبحثون عن أجوبة للسؤال الاتي: لماذا يحدث شيء ما؟ ليس بسلطة وصيغة القدر وانما بالتركيز على مسؤولياتهم ،فضلا عن ذلك ان درجة فعالية السيطرة او مدى تأثيرها في تفادي النتائج المؤدية للإجهاد. فضلاً عن ذلك، ان السيطرة تستدعي امتلاك ذخيره كفاحية ، وهذا يعني تنوعاً من الاستجابات

السلوكية المؤثرة في الحوادث المجهدة ، ففي مواجهة أي حادثة مجهدة ، على ذوي السيطرة الاستفادة من كل من التحكم الذاتي والتصميم ، وهم يشعرون ، ان بإمكانهم العمل بصورة مؤثرة بمفردهم فضلاً عن تأويل وتحويل انواع مختلفة من الحوادث المجهدة الى سياق حياتي مستمر ومتناغم ومتسق . (Kobasa,1983,P.7)

وايضاً تعد السيطرة عن نزوع الشخص الى القوة في المواقف الشخصية وجهاً لوجه مع الاخرين والسيطرة عليهم وعدم الاستسلام لهم، وكسب تقديرهم والقدرة على القيادة والجاذبية الاجتماعية والقدرة على الاستمرار والتواصل في الجوانب الخاصة بالعلاقات الاجتماعية والرغبة في فرض الذات على الاخرين (ربيع واخرون ،1995،ص 234)

3- التحدي Challenge

بني التحدي على اساس الاعتقاد ان التغير (Change) وليس الاستقرار هو الحالة القاسية للحياة (Kobasa,1983,p.7) وان التحدي يجعل الافراد محفزين في بيئتهم ومتمرنين على الاستجابة لما هو غير متوقع ، وبسبب بحثهم عن تجارب جديدة ومثيرة ، فالافراد الذين يرحبون بالتحدي يكونون قد استكشفوا موارد محيطهم ، وبيئتهم ويعلمون اين يتجهون ليجدوا المورد الذي يتزودون منه لتعزيز كفاحهم ضد الاجهاد ، فضلاً عن انهم متميزون عن طريق انفتاحهم ومرونتهم في الحكم، وتحملهم للغموض ، وهذا يسمح لهم بإدماج وتقدير حتى اكثر الحوادث المجهدة المفاجئة لها في خبراتهم اليومية بصورة مؤثرة (Kobasa&Maddi,1982,p.168)

وقد ركزت العالمة سوزان كوباسا في دراستها حول التحمل النفسي على الاداريين في المراكز التنفيذية الذين نجحوا في مقاومة الازمات الصحية على الرغم من وجود التأثيرات السلبية للضغوط عليهم . وقد طرحت ثلاثة افتراضات في نظريتها في مفهوم التحمل النفسي التي تحققت منها في دراسات عدة ،وهي :-

الافتراض الاول/ ان الفرد ذو الضبط العالي عندما يتعرض للضغط يشعر بسيطرة كبيرة على الاحداث الضاغطة ويظهر بصحة نفسية وجسمية جيدتين.

الافتراض الثاني/ يشعر الفرد الملتزم ازاء أي تهديد بالمسؤولية الكبيرة نحو نفسه والاخرين فهو لا يبتعد عن المشاركة والنشاط وتقديم يد المساعدة لمن يحتاجها في أشد الظروف قسوة.

الافتـراض الثالـث / ان الفرد الذي يواجه الاحداث ويحاول تغيرها باستمرار نحو الافضل كتحد منه للظروف المحيطة هو شعور ايجابي يتسم بالتفاؤل ، فضلاً عن كونه محفزاً في بيئته ودافعاً قوياً له نحو الانجاز(Kobasa,1982,p:707).

دراسات سابقة

دراسة السوداني (2005)

(مستويات الإحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم – التفاؤل لديهم)

هدفت الدراسة التعرّف على قياس مستوى الإحباط لدى معلمي المدرسة الابتدائية، وقياس مستوى التحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية والتعرف على الفروق بين المعلمين الذكور والإناث في مستوى الإحباط ، والتحمل النفسي. قامت الباحثة ببناء مقياسين الأول هو مقياس للإحباط ،أمّا المقياس الأخر فهو مقياس للتفاؤل – التشاؤم ، وتبنت الباحثة مقياس التحمل النفسي المعد من قبل سمين 1997. وطبقت المقاييس على عينة من المعلمين بلغ قوامها (300) معلم ومعلمة في مدينه بغداد . وأشارت نتائج البحث ان المعلمين يتصفون بتحمل نفسي يفوق المستوى الاعتيادي ،وتوجد فروق دالة احصائيا في متغير النوع في التحمل النفسي ولصالح الذكور كما توجد فروق دالة احصائيا في سنوات الخدمة في التحمل النفسي ولصالح من خدمتهم (31) فما فوق (السوداني،2005).

دراسة الواسطي (2010)

(الالم الاجتماعي وعلاقته بالتحمل النفسي لدى الممرضات في مستشفيات بغداد)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الالم الاجتماعي وعلاقته بالتحمل النفسي لدى الممرضات في مستشفيات بغداد ، وكانت العينة (281) ممرضة من مستشفيات بغداد موزعين على متغيرين هما التحصيل الدراسي والحالة الزوجية وقد قامت الباحثة ببناء مقياسين الاول الى الالم الاجتماعي والثاني للتحمل النفسي . واستخرجه الصدق الظاهري ثم قامت في استخراج التميز ثم الثبات بطريقتين الاولى اعادة الاختبار وكانت النتيجة (0,81) والفا كرو نباخ (0,77) وقد أشارت النتائج الى ان التحمل النفسي لدى الممرضات منخفض بشكل عام . وبعد الترتيب مجالات التحمل النفسي حسب الوزن النسبي جاء مجال التحدي بالمرتبة الاولى يليه مجال الالتزام وفي المرتبة الاخيرة السيطرة . وان العلاقة بين الالم الاجتماعي والتحمل النفسي علاقة عكسية ،أي ان الممرضات يعانين الماً اجتماعياً عالياً، يقابله تحمل نفسي منخفض (الواسطي ،2010م).

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في اختيار عينة البحث ، وبناء الأدوات وتطبيقها والوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات . حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي في إجراءات بحثه.

أولاً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تدريسي جامعة تكريت للجنسين (الذكور . الاناث) والتخصصين (العلمي . الانساني) اذ بلغ عددهم (2070) تدريسيا وتدريسية موزعين على (22) كليه علمية وانسانية .

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة حيث بلغت (200) تدريسيا وتدريسية وبواقع (100) تدريسي و(100) تدريسية موزعين بالتساوي حسب التخصص وكما في الجدول الاتي :

الجدول (1)

توزيع عينة البحث حسب الجنس والتخصص

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	انساني	
ذكور	50	50	100
اناث	50	50	100
المجموع	100	100	200

ثانياً : أداة البحث :

مقياس التحمل النفسي :

نظراً لعدم توفر أداة لقياس التحمل النفسي لدى التدريسيين الجامعيين على حد علم الباحث تحقق أهداف البحث الحالي وتتلاءم مع البيئة العراقية في ظل الظروف المحيطة بالعملية التربوية اذا قام الباحث ببناء مقياس التحمل النفسي , وكما في الخطوات الاتية :

1. **طريقة بناء المقياس :**

اعتمد البحث طريقة ليكرت (Likert) في بناء الأداة . وهي طريقة واسعة الاستعمال في بناء المقاييس لأنها تمتاز عن غيرها من طرق وأساليب البناء بصفات ومميزات تجعلها مفضلة عن غيرها حيث أنها تتميز بسهولة البناء والتصحيح ولا تحتاج إلى اتفاق عدد كبير من المحكمين ، وتتوفر فيها دقة الإجابة بسبب تعدد البدائل .

2. **خطوات بناء المقياس :**

من اجل بناء مقياس التحمل النفسي وليكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية اتبعت الخطوات الآتية :

ا. **التخطيط للمقياس :**

قام الباحث ببناء مقياس التحمل النفسي بالاعتماد مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت هذا المفهوم .وحددت اربعة مجالات لمقياس التحمل النفسي هي (الالتزام والتحدي والسيطرة والقابلية) .

ب. أعداد الفقرات :

لغرض إعداد فقرات المقياس الملائمة لقياس التحمل النفسي على وفق مجالاتها بالاعتماد على الإطار النظري المستعمل في البحث ومن خلال توجيه استبانة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث بلغت (50) تدريسيا وتدريسية لمعرفة أهم جوانب التحمل النفسي .

وعلى وفق مجالات الإطار النظري المستعمل في البحث وعلى ضوء استجابات أفراد المعينة ومن خلال الاطلاع على الأدبيات صيغت مجموعة من الفقرات لمقياس التحمل النفسي الذي ينوي الباحث بناءه وتطبيقه للتعرف على مستوى التحمل النفسي .

ج. صياغة الفقرات :

في ضوء ما تقدم تم أعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية حيث بلغ عدد الفقرات التي تم صياغتها (38) فقرة موزعة على (4) مجالات وكما ياتي :

1- **الالتزام** : 16 فقرة .
2- **التحدي** : 10 فقرات .
3- **السيطرة** : 7 فقرات .
4- **القابلية** : 5 فقرات .

1. **الصدق الظاهري Face Validity :**

ولاستخراج صدق الفقرات ومدى تمثيلها للمجالات عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس التحمل النفسي وفقاً للتعريف الذي وضعه الباحث في المقياس الموجه إلى الخبراء وكذلك بيان مدى كفاية المجالات المؤشرة في المقياس . وفي ضوء أراء وملاحظات الخبراء اتخذت الإجراءات الآتية :-

1- قبول الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأعلى من آراء الخبراء .
2- حذف الفقرات التي انخفضت نسبة الاتفاق بين المحكمين في تحديد صلاحيتها عن (80%) .
3- إعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء التعديلات التي أجراها الخبراء .

وبعد هذا الأجراء تم الإبقاء كافة الفقرات بدون أي حذف مع تعديل ثلاث فقرات فقط اتفق الخبراء على تعديلها .

2- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:** طبق المقياس على عينة عشوائية بلغت (20) تدريسيا وتدريسية . وقد تبين أن التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة لجميع أفراد العينة وكان الوقت المستغرق (25 – 30) دقيقة و متوسط مقداره (27,5) دقيقة .

3- **القوة التمييزية للفقرات** Discriminate Validity :

ولغرض التحقق من تمييز فقرات مقياس التحمل النفسي اختيرت عينة بالطريقة العشوائية بلغت (100) تدريسي وتدريسية . لغرض تحليل الفقرات والكشف عن الفقرات المميزة والإبقاء عليها وحذف الفقرات غير المميزة ولإكمال الإجراءات اتبعت الخطوات الآتية :

1. تحديد درجة واحدة لكل استمارة .
2. ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
3. اختيار استمارات بنسبة 27% من المجموعة العليا ومثلها من المجموعة الدنيا ، وبهذا أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (27) فرداً .
4. تم تفريغ إجابات أفراد المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس .
5. تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المجموعة العليا والدنيا .
6. تم استعمال الاختبار التائي (t. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس لتمثل القيمة التائية المحسوبة القيمة التمييزية للفقرة .

وبعد استكمال الإجراءات السابقة أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة لأنها حصلت على قيمة تائية محسوبة تراوحت ما بين (3,97 – 13,38) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبهذا تعد الفقـرات مميزة , وبذلك أصبح عدد الفقرات بعد هذا الأجراء (38) فقرة .

4. الصدق البنائي للفقرات

ولحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له ، تطلب سحب (100) استمارة من استمارات أفراد عينة التمييز وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة التي حصل عليها كل مستجيب مع أفراد العينة لكل فقرة ومجموع فقرات المقياس كله وعلاقتها أيضا بدرجة المجال الذي تنتمي اليه . وأظهرت المعالجات الإحصائية أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

5. الثبات Reliability :

وهناك عدة طرق يمكن الركون إليها لحساب الثبات وتم حساب ثبات مقياس التحمل النفسي بالاتي :

1- طريقة إعادة الاختبار The test-retest method :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (25) تدريسيا وتدريسية وبعد مرور (15) يوماً أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون

بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (0.85) وعند تقييم معامل ثبات المقياس يعد عالياً يمكن الركون إليه .

2- **طريقة الفاكرونباخ Cronbach – Alphamethod :**

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم سحب (100) استمارة بطريقة عشوائية من عينة الصدق التمييزي وبعد تطبيق معادلة (الفا كرونباخ) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.86) . وهي قيمة ثبات عالية يمكن الركون إليها .

الصيغة النهائية لمقياس التحمل النفسي :

يتكون مقياس التحمل النفسي بصورته النهائية من(38) فقرة ، منها فقرات صيغت بصورة ايجابية وأخرى سلبية تقابلها خمسة بدائل وتحصل هذه البدائل على درجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي وتتوافر في المقياس صفتي الصدق والثبات وتبلغ أعلى درجة للمقياس (190) درجة واقل درجة (38) .

ثالثاً : التطبيق النهائي :

بعد استكمال أداة الدراسة وجعلها صالحة للتطبيق وبعد أن تم تحديد عينة البحث الأساسية ولغرض الحصول على البيانات المتعلقة بهذه الدراسة ، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة البحث البالغ عددها (200) تدريسيا وتدريسية وبشكل الكتروني وقد حرص الباحث أثناء التطبيق على توضيح تعليمات الإجابة والهدف من الدراسة .

رابعاً : الوسائل الإحصائية :

لغرض تحقيق أهداف البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

1- معامل ارتباط بيرسون .
2- الاختبار التائي T. Test . لعينتين مستقلتين .
3- الاختبار التائي T . Test . لعينة واحدة .
4- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها وفقاً لتسلسل أهدافه .

الهدف الأول : **التعرف على التحمل النفسي لدى التدريسيين والتدريسيات**

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التحمل النفسي على أفراد العينة وأشارت النتائج الى أن الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس التحمل النفسي بلغ (159,59) درجة وبانحراف معياري (9,83) درجة وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس حيث كانت قيمته (150) درجة وللتعرف على الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T- Test) لعينة واحدة فبلغت القيمة التائية المحسوبة (14,40) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) , والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث على مقياس التحمل النفسي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التحمل النفسي	200	159,59	9,83	150	14,40	1,96	دال إحصائياً

ويمكن تفسير النتيجة الى ان افراد العينة متمسكون بأرادة الحياة ويجعلون لحياتهم هدفا ومعنى رغم الاوضاع المريرة وتؤكد كوباسا على ان من يتمتع بتحمل نفسي هو الذي يتعرض الى ضغوط دون ان يصاب بمرض حيث ان التحدي هو ابداء الشجاعة والجرأة في مواجهة تحديات المستقبل فضلاً عن انهم متميزون بوساطة انفتاحهم ومرونتهم في الحكم ،وتحملهم للغموض اما السيطرة فهي القوة في

المواقف الشخصية فضلاً عن تحويل انواع مختلفة من الحوادث المجهدة الى سياق حياتي مستمر ومتناغم ومتسق اما الالتزام فهو نزعة الفرد لربط حياته بصورة كاملة في ظروف الحياة المتعددة وتؤكد كوباسا الى ان التحمل النفسي يمكن ان يقي او يحمي الفرد من التأثيرات المدمرة لأحداث الحياة الضاغطة. ونجد هذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (الحلو ،1995) ، (الابراهيمي، 2002) ، ودراسة (السوداني ،2005) وتتفق مع دراسة (فاندن يوس، 2010) ولم تتفق النتائج مع دراسة الواسطي (2010) .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت حسب متغير الجنس (ذكور . اناث).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما أذا كانت هناك فروق بين الذكور والاناث ، فقد تم استخراج متوسط عينة الذكور أذ بلغ (154,41) بانحراف معياري قدره (7,35) . بينما بلغ متوسط عينة الاناث (167,35) ،وبانحراف معياري مقداره (6,34) .وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح أن هناك فرق في التحمل النفسي حسب متغير الجنس ولصالح الاناث عند مستوى دلالة (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة (12,87) أكبر من القيمة الجدولية (1,96) بدرجة حرية (198) . وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في التحمل النفسي على وفق متغير الجنس

الجنس	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	100	154,41	7,35	198	12,87	1,96	دالة
أناث	100	167,35	6,34				

ويمكن تفسير هذه النتيجة من قبل الباحث الى ان التدريسيات لهن سمة الصبر والقدرة على التعامل مع الطلبة اكثر من التدريسيين الذكور لانهن بكل الأحوال أمهات ولديهن صبرا وتحملا لاولادهن بسبب العاطفة والأمومة التي أعطاها الله لهن .

3- الهدف الثالث : التعرف على الفروق في التحمل النفسي لدى تدريسيي جامعة تكريت وتدريسياتها حسب متغير التخصص (علمي – ادبي).

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما أذا كانت هناك فروق بين تدريسيي جامعة تكريت في التخصص العلمي وتدريسيي جامعة تكريت في التخصص الادبي ، فقد تم استخراج متوسط عينة تدريسيي جامعة تكريت في التخصص العلمي أذ بلغ (159,62) بانحراف معياري قدره (9,03) , بينما بلغ متوسط عينة تدريسيي جامعة تكريت في التخصص الادبي (159,55) ، وبانحراف معياري مقداره (9,83) .وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح عدم وجود فرق في التحمل النفسي حسب متغير التخصص عند مستوى دلالة (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة (0,052) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (198) . وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في التحمل النفسي على وفق متغير التخصص (علمي – ادبي) .

التخصص	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	100	159,62	9,03	198	0,052	1,96	غير دالة
ادبي	100	159,55	9,83				

اظهرت النتيجة عدم وجود فرق في التحمل النفسي لدى التدريسين والتدريسيات حسب متغير التخصص (علمي – انساني) وقد يعزى ذلك حسب راي الباحث الى ان التحمل النفسي هو حالة نفسية تتعلق بالجوانب الوجدانية تخص وظيفة الفرد او مهنته وعمله , وهي لا تتعلق باختصاص التدريسي سواء كان تخصص علمي او انساني , اذا ان المهام التدريسية تكاد تكون متشابهة للتدريسيين في كلا التخصصين والمتمثلة بالتدريس والبحث العلمي واقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل , على الرغم من وجود تباين بسيط بين التخصصين في مسالة (المختبرات العلمية) الا انها مسالة لا تكاد تذكر مقارنة بغيرها من المهام التدريسية .

الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث استنتاج ما ياتي :

1- أن تدريسيي وتدريسيات جامعة تكريت يتمتعون باستقرار مهني عالي ,

2-وجود فرق في التحمل النفسي لدى التدريسين والتدريسيات حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الاناث .

3-عدم وجود فرق في التحمل النفسي لدى التدريسين والتدريسيات حسب متغير التخصص (علمي – انساني)

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

1. اعتماد مقياس التحمل النفسي من قبل التربويين لتطوير العملية الإرشادية .
2. ضرورة الكشف المستمر والدوري على مستوى التحمل النفسي لدى التدريسيون الجامعيون .

المقترحات :

1. إجراء دراسة حول التحمل النفسي لدى التدريسيون الجامعيون وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل مفهوم الذات.
2. أجراء الدراسة نفسها على التدريسيين الجامعيين في جامعات اخرى مثل بغداد والموصل والبصرة وعقد مقارنات مع الدراسة الحالية .

3. أجراء دراسة تتضمن برنامجا ارشاديا لزيادة التحمل النفسي .

المصادر

1. Al Fayyadh , Tamadr Hamid (2018) , Problems of teaching the subject of art education to female students of the Faculty of Education for Girls , Journal of Tikrit University of Humanities , Issue (12) , Vol . (25)
2. Al-Fumawy, Hamad Ali, Reda Abdullah (2009) Psychological Stressors in the Field of Work and Life Psychological Orientations for the Development of Humanity, Dar Safa, Amman.
3. Al-Jabouri , Hossein Ali (2018) , Knowing the effects of the Internet on the students of the Faculty of Education at the University of Tikrit , Journal of the University of Tikrit for Humanities , Issue (12) , Volume) 25. (
4. Al-Wasti, Niran Youssef Jabr (2010) Social Pain and its Relationship to Psychological Resilience among Nurses in Baghdad ,Master's Thesis (Unpublished) Faculty of Education, Al-Mustansiriya University.
5. Darwish ,Noha Arif Ali. (2001) Psychological tolerance in youth leaders and students and its relationship with age, gender, organization and leadership position ,Master's thesis (unpublished) Faculty of Education (Ibn Rushd) University of Baghdad.
6. El Helloul , Ismail Abdel Ismail (2007) A Study of Some Psychosocial and Value Effects Resulting from Delayed Disbursement of Salaries of Government Teachers Compared to Agency Teachers , Islamic University Journal.Volume 15, Issue 2, pp. 1157-1189.
7. Kobasa & maddi, S .(1982). Hardiness and health a prospective study. J. of per. Soc. Psy. Vol. (41) ,NO.(5).
8. Kobasa & maddi, S .(1982). Hardiness and health a prospective study. J. of per. Soc. Psy. Vol. (41) ,NO.(5).
9. Kobasa s (1979)Stressful life, event personality and health, An Inquiry to hardiness. J. of per. and soc . psy .Vol.(37),No.(1).
10. Kobasa s.(1983) The hardy personality Toward a social psychology of stress and health, University of Chicago

11. Michael S. cole ,etal (2004)Student Learning Motivation and psychological Hardiness: Interactive Effects on Students Reactions to a Management Class, Washington :Academy Of Management Learning and Education.
12. Mustafa ,et al (2005) Measuring Psychological Resilience in Students of Scientific Colleges , Journal of the Faculty of Education, Issue 6, Al-Mustansiriya University.
13. Rabieh, Mohamed Shehata et al. (1995) Forensic Psychology, Dar Gharib , Cairo.
14. Ryckman.(1978)Theories of personality , New York , D. van. Nostrand .
15. Samin , Zaid Bahloul.(1997)Security and Psychological Tolerance and Their Relationship to Mental Health , PhD Thesis (Unpublished) Faculty of Arts, Al-Mustansiriya University.
16. Shaffer, M.(1982) Life after stress . New York , plenum , press.
17. Sobhi, Elsayed (1994) Seeing Through the Eyes of Others, I2, Cairo.
18. Sudanese, Anwar Mohamed Aidan,(2005) Levels of Frustration and Psychological Tolerance of Primary School Teachers and Its Relationship with Their Pessimism - Optimism, Doctoral Thesis (Unpublished) Faculty of Arts/Mustansiriya University.
19. Vanden Bos,(2010)Ameta_analytic examination hardiness, international journal of stress management, volume 17,issue 4(nov) pp. 227-205.